September 2005

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة | 联合国粮食及农业组织 | Food and Agriculture Organization of the United Nations | Organisation des Nations Unies pour l'alimentation et l'agriculture | Organización de las Naciones Unidas para la Agricultura y la Alimentación

المؤتمر العام

الدورة الثالثة والثلاثون

روما، 19 – 26 نوفمبر/ تشرين الثاني 2005

منظمة الأغذية والزراعة وأزمة أنفلوانزا الطيور

ألف – معلومات أساسية

1 – على الرغم من أن فيروس أنفلوانزا الطيور H5N1 (AI) كان موجودا منذ عام 1996، فإن الأزمة الحقيقية في آسيا بدأت في مستهل عام 2004 متزامنة تقريبا مع الإعلان بأن المرض يفتك بمئات الآلاف من الدجاج والبط في عشرة بلدان. وحتى 1 نوفمبر/تشرين الثاني 2005، رصدت 122 من الحالات البشرية، مات منهم 62 شخصا، إضافة إلى أكثر من 140 مليونا من الطيور التي نفقت أو أهلكت. ويقدّر أن الخسائر الاقتصادية التي لحقت بقطاع الدواجن في آسيا لا تقل عن عشرة مليارات من الدولارات الأمريكية. وأنفلوانزا الطيور التي يسببها الفيروس الفرعي الشديد الإمراض H5N1 (HPAI)، تقوّض سبل معيشة مئات الملايين من فقراء المزارعين مربي الحيوانات، وتهدد الأعمال والإنتاج التجاري من الدواجن لأصحاب الحيازات الصغيرة، كما تعوق بشكل خطير التجارة الإقليمية والدولية وفرص الأسواق.

2 – ومنذ يوليو/تموز 2005، أكدت التقارير عن تفشي انفلوانزا الطيور في كل من كازاخستان ومنغوليا وروسيا والصين (مقاطعتا زيسانج وزينيانج اللتان تتمتعان بالاستقلال الذاتي)، وتركيا ورومانيا وكرواتيا، التوسع الجغرافي لهذا المرض منتشرا من شرق وجنوب شرق آسيا في إتجاه شمالي وجنوب غربيٍ، مع تزايد الدلائل عن دور الطيور المهاجرة في هذه العملية.

لدواعي الاقتصاد طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ، والمرجو من أعضاء الوفود والمراقبين أن يكتفوا بهذه النسخة أثناء الاجتماعات، وألا يطلبوا نسخا إضافية منها إلا للضرورة القصوى. ومعظم وثائق اجتماعات المنظمة متاحة في موقع المنظمة على شبكة الإنترنت www.fao.org

3 – ومن الجوانب الرئيسية لأزمة أنفلوانزا الطيور خطر نشوء وباء بشري دولي نتيجة فيروس HPAI-H5N1. ومنذ بداية الوباء الحيواني، رأت المنظمة، تشاركها المنظمة العالمية لصحة الحيوان، أن أفضل السبل للحيلولة دون وباء أنفوانزا بشري هو مكافحة المرض في مصدره – أي الدواجن.

باء – استجابة المنظمة

4 – كان رد فعل المنظمة فوريا، حيث عقدت في روما في أوائل فبراير/شباط 2004، مشاورة طوارئ دولية شاركت فيها المنظمة العالمية لصحة الحيوان ومنظمة الصحة العالمية وسفراء البلدان والعلماء والمتخصصين البيطريين. ومنذ ذلك الحين رُصد تمويل في المنظمة للطوارئ يبلغ أكثر من 7.5 مليون دولار لدعم مشروعات الطوارئ لمكافحة أنفلوانزا الطيور، وأنشأت شبكات إقليمية للمراقبة والتشخيص ومعلومات المرض في جنوب شرق وشرق آسيا في 2004، وفي جنوب آسيا وجنوب شرق أوروبا والشرق الأوسط وشمال أفريقيا وغرب أفريقيا وشرق أفريقيا في عام 2005. كذلك كرست المنظمة استثمارات لتحديد دور الطيور البرية في إدخال فيروسات AI إلى مناطق جديدة.

5 – وأعدت استراتيجيات قطرية وعالمية لمكافحة أنفوانزا الطيور، كما عُزّز التنسيق المشترك بين الوكالات. وشكّل في المنظمة في أوائل فبراير/شباط 2004 فريق مهام فني معني بأنفوانزا الطيور برئاسة رئيس إدارة صحة الحيوان، ويضم موظفين من مختلف الإدارات في المنظمة ومن المكتب الإقليمي في بانكوك. وتنحصر وظائف فريق المهام في جمع وتحليل جميع المعلومات ذات الصلة وإبلاغها، وإجراء عمليات للمعلومات عن المرض، وإعداد مقترحات مشروعات على المستويات القطرية والإقليمية والدولية للآجال القصير والمتوسط والطويل، والتفاوض بشأنها وتنفيذها.

جيم – المعلومات والاتصالات

6 – توفر نشرة *"FAO AIDE News"* أحدث المعلومات عن أوضاع أنفوانزا الطيور في البلدان المضرورة وأعمال تحليل المخاطر وتقديم المشورة. ولقد أُصدرت حتى الآن 34 إصدارا من هذه النشرة، كما توزّع إلكترونيا في جميع أنحاء العالم.

7 – وطُوّرت صفحة عن فيروس AI على موقع الويب لقسم الانتاج الحيوانى وصحة الحيوان في المنظمة، كما نُشر عدد خاص من نشرة نظام الوقاية من طوارئ الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية العابرة للحدود. كذلك نُشر العديد من البيانات الصحفية (البعض منها بمشاركة الشركاء الدوليين – المنظمة العالمية لصحة الحيوان و/أو منظمة الصحة العالمية)، كما أجريت الاتصالات بوسائل الإعلام.

8 – وأصدرت ثلاث وثائق أساسية: (1) *"المبادئ التوجيهية لمنظمة الأغذية والزراعة بشأن تشخيص أنفوانزا الطيور ومراقبتها"* (أكتوبر/تشرين الأول 2004)، بدعم من المنظمة العالمية لصحة الحيوان؛ (2) *"توصيات منظمة الأغذية والزراعة للوقاية من أنفلوانزا الطيور في آسيا ومكافحتها واستئصالها"*؛ (3) *"الاستراتيجية العالمية المشتركة بين*

منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان بشأن المكافحة المطردة لأنفلوانزا الطيور" (وجميعها متاح على موقع المنظمة على الويب المخصص لأنفلوانزا الطيور).

دال – التنسيق والاجتماعات

9 – شاركت المنظمة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان، بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية، في تنظيم أكثر من 20 اجتماعا ومؤتمرا دوليا. وشملت هذه الاجتماعات:

- مشاورة الخبراء الطارئة المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان والمعنية بمكافحة أنفلوانزا الطيور – روما، 3–2004/2/4
- الاجتماع الإقليمي المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان عن مكافحة أنفلوانزا الطيور في الحيوانات في آسيا – بانكوك، 26–2004/2/28
- اتحاد بحوث أنفلوانزا الطيور (منظمة الأغذية والزراعة، المنظمة العالمية لصحة الحيوان، منظمة الصحة العالمية و CSIRO/AAHL في استراليا)، ملبورن، 20–2004/10/22
- الاجتماع الإقليمي الثاني المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان عن مكافحة أنفلوانزا الطيور في آسيا، مدينة هوشي منه، 23–2005/2/25
- المؤتمر العلمي الدولي المشترك بين المنظمة العالمية لصحة الحيوان ومنظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية والمعني بأنفلوانزا الطيور، باريس، 7–2005/4/8
- المشاورة المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان ومنظمة الصحة العالمية عن أنفلوانزا الطيور وصحة الإنسان: تدابير تقليل المخاطر في إنتاج وتسويق الحيوانات والعيش معها في آسيا، كوالا لمبور، 4–2005/7/6
- المفوضية الأوروبية/البنك الدولي – اجتماع المناقشات الفنية والتنسيق بشأن أنفلوانزا الطيور – الأنشطة المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان ومنظمة الصحة العالمية، واشنطن، 2005/8/3
- إنشاء المنظمة العالمية لصحة الحيوان شبكة من الخبرات الفنية لأنفلوانزا الطيور في نطاق المختبرات المرجعية بشأن أنفلوانزا الطيور، أبريل/نيسان 2005
- الاجتماع المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان ومنظمة الصحة العالمية عن أنفلوانزا الطيور ووباء الأنفلوانزا البشرية، جنيف، 7–2005/11/9.

هاء – المساعدة الفنية والتشغيلية وفهم الطابع الوبائي للأزمة

10 – خصصت المنظمة، في مستهل الأزمة، 5.5 مليون دولار أمريكي ليتسنى تنفيذ 14 من مشروعات الطوارئ لبرنامج التعاون الفني، تحت رعاية مركز الطوارئ لمكافحة الأمراض الحيوانية العابرة للحدود، والذي يتولى مسؤولية إدارته كبير المسؤولين البيطريين في المنظمة.

11 – وقُصد من إنشاء المدير العام لمركز الطوارئ المذكور ووظيفة كبير المسؤولين البيطريين، في ديسمبر/كانون الأول 2004، تعزيز وضوح وكفاءة الدور المحوري للمنظمة في مساعدة البلدان الأعضاء في جهودها الرامية إلى مكافحة هذا النوع من أزمات صحة الحيوان الخطيرة.

12 – وعملت المنظمة على حشد دعم الجهات المانحة لاستكمال إسهامها من موارد برنامج التعاون الفني: نفذّت المنظمة، بتمويل من اليابان، برنامج للكشف عن أنفلوانزا الطيور ومكافحتها والوقاية منها؛ قدمت العديد من الحكومات أموالا طارئة لمساعدة جهود المنظمة في الأقاليم المضرورة، وذلك بتقديم معدات الوقاية الشخصية وتوريدات ومعدات المختبرات التشخيصية، ومعدات الاتصالات والمراقبة، فضلا عن تمويل سلسلة من الدراسات في كل من فيتنام وتايلند ومنغوليا ولاو وكمبوديا وإيطاليا عن وبائية المرض، تحليل المخاطر، خطط اللقاحات في البط وتقييم التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية.

13 – وقامت المشروعات القطرية في إطار برنامج التعاون الفني بتقييم أوضاع المرض، وقدمت الدعم لأعمال التشخيص والمراقبة، والتوجيه فيما يتعلق بتصميم استراتيجيات مكافحة المرض وخطط الطوارئ، وقدمت المعدات ومواد المختبرات القابلة للاستنفاذ. وقد ضمّنت بصورة منتظمة مكونات قوية في مجال بناء القدرات، إضافة إلى دراسات التأثيرات الاقتصادية والسياسات. ونُفذّت العديد من بعثات الخبراء الفنية، والتي شملت بعثات المساعدة على وضع استراتيجيات المكافحة القطرية.

14 – وفي عام 2004، أعدت ثلاثة مشروعات إقليمية في إطار برنامج التعاون الفني لكل من جنوب شرق آسيا وشرق آسيا وجنوب آسيا (نُفذّت في عام 2005). وفي عام 2005، وُوفق على خمسة مشروعات إقليمية إضافية في إطار برنامج التعاون الفني لكل من الشرق الأوسط وجنوب أوروبا وأفريقيا (شرق وغرب وشمال أفريقيا). وتمثلت الأهداف الرئيسية لمشروعات برنامج التعاون الفني هذه، في تحسين نوعية أعمال مراقبة وتشخيص أنفلوانزا الطيور وزيادة شفافية المعلومات والإبلاغ على الصعيد الدولي. وتضم مشروعات برنامج التعاون الفني مكونين مترابطين بصورة وثيقة: شبكة من الأفرقة القطرية لمراقب الوباء، وشبكة من المختبرات القطرية (تدعمها المختبرات المرجعية المشتركة بين المنظمة العالمية لصحة الحيوان ومنظمة الأغذية والزراعة).

مركز الطوارئ للأمراض الحيوانية العابرة للحدود

15 – تعززت تسهيلات التنسيق الدولي في المنظمة بإنشاء مركز الطوارئ للأمراض الحيوانية العابرة للحدود. وشكّل فريق مهام متعدد التخصصات لدعم تصميم وتنفيذ عمليات مكافحة أنفلوانزا الطيور لدى المنظمة. ويجري فريق المهام المعني بأنفلوانزا الطيور اتصالات مع الاتحاد المخصص لعلم الأوبئة (استراليا، فرنسا، المملكة المتحدة، الولايات المتحدة الأمريكية ونيوزيلندا) بغية تعبئة أحدث المعارف الدولية من أجل دعم جهود المكافحة. كذلك استخدمت موارد مركز الطوارئ المذكور لتطوير قدرات وضع الخرائط داخل المنظمة لتفسير المعلومات المتعلقة بالمرض أو تتبع الإشاعات جنبا إلى جنب مع العوامل الإيكولوجية (المستنقعات) استخدام الأراضي (الأرز) أو العوامل الاجتماعية (الفقر) سعيا إلى التوصل إلى فهم ديناميات المرض وتدابير التدخلات الممكنة. وتتيح المنظمة نظام مركز الطوارئ للأمراض الحيوانية العابرة للحدود للجهات المانحة بوصفه أداة استراتيجية وتشغيلية عالية الوضوح للأعمال الدولية لمكافحة أنفلوانزا الطيور في مصدرها، أي في الدواجن المنزلية.

16 – واشتركت المنظمة العالمية لصحة الحيوان والمنظمة، في أبريل/نيسان 2005، في إنشاء شبكة الخبرات الفنية بشأن أنفلوانزا الطيور في إطار شبكة المختبرات المرجعية لأنفلوانزا الطيور، لتربط مركز الطوارئ المذكور والأنشطة الإقليمية والقطرية مع خبراء شبكة المختبرات المرجعية من أجل إيفاد بعثات مشتركة وتقديم المشورة والتعاون والمساعدة.

التحليل الوبائي والمعلومات عن المرض

17 – منذ مستهل الوباء في أوائل عام 2004، جرى جمع واستخلاص البيانات والمعلومات الوبائية من عدد من المصادر، حيث شملت: المعلومات الرسمية عن حالات التفشي التي أبلغت بها المنظمة العالمية لصحة الحيوان؛ والأوراق العلمية المنشورة؛ والتقارير الحكومية الرسمية عن المرض؛ والتقارير الصادرة عن المنظمة والاستشاريين الخارجيين؛ والمقالات الإخبارية؛ والتحديث المنتظم وتقدير المخاطر؛ والتحليلات المكانية والزمانية لعوامل المخاطر في حدوث أنفلوانزا الطيور، التي أجريت بالاشتراك مع الإدارات البيطرية الوطنية في البلدان المضرورة. وكانت نتائج هذه الدراسات، مثل تلك التي أجريت في فيتنام وتايلند، عاملا فعالا في فهم العلاقات الوبائية والإيكولوجية والوراثية لفيروسات أنفلوانزا الطيور في الإقليم.

التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية

18 – تتم معالجة التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية لمكافحة أنفلوانزا الطيور بصورة منتظمة في تسليم البرامج. والمقصد من ذلك هو تحديد التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية لبرامج بديلة لمكافحة أنفلوانزا الطيور؛ كما بدأت أعمال تحليل لسلسلة السوق وأساليب التعويض في فيتنام ودراسات التقسيمات المستقلة لقطاع الدواجن في تايلند. والتفاعل الوثيق في هذا العمل فيما بين القطاع العام (إدارات الثروة الحيوانية) والقطاع الخاص (بدءا من الصناعي وحتى الصغير النطاق، والمجتمع المدني) أمر حيوي. ويقسم تحليل التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية تبعا للنظم الزراعية المختلفة

التي تتراوح بين النظم التجارية الكبيرة والمتوسطة والصغيرة وحتى نظم الزراعة المختلطة في المجتمعات المحلية الريفية.

البحوث الأساسية والتطبيقية

19 – أهابت المنظمة، منذ بداية الأزمة، بالبيطريين المتخصصين في الحياة البرية وغيرهم من العلماء أن يقدموا المعلومات عن دور الطيور البرية في الوباء. كما أجريت دراسات مستقلة عديدة، شملت دراسات ميدانية أجرتها المنظمة، حددت البط التجاري بوصفه المستودع والمعيل لاستمرارية فيروس H5N1. وثبت أن هذه النتائج هامة في تحديد برنامج للبحوث للتوصل إلى فهم أفضل للآليات البيولوجية لدورها ولاستحداث تدابير التدخلات. وعالج البرنامج استجابة المناعة في البط المنزلي، والاستجابة لمختلف نظم التلقيح، وتأكيد تجارب التشخيص، وبقاء الفيروس حيا في مختلف أنواع الماء. علاوة على ذلك، تُوخيّ استحداث أدوات تشخيصية ميدانية أكثر حساسية ومتينة وغير مكلفة، وكذلك اللقاحات التي توفر الحماية الفورية عقب إعطائها. فضلا عن ذلك، لا بد من استخدام اللقاحات التي تستعمل عن طريق الفم أو كنقاط عين عوضا عن نظم التلقيح الحالية المعتمدة على الحقن. كما شملت أهداف البحوث تحديد دور أنواع أخرى (الخنازير وابن مقرض مثلا) في النشاط الفيروسي، ومعرفة أفضل بالأساس الجزيئي لصنف المعيل، وجينات عامل خبث الفيروس وطفرات الفيروس. بيد أن الهدف الأول لاهتمام البحوث هو دور الطيور البرية في انتقال الفيروس عبر القارات.

التدريب وبناء القدرات

20 – أجريت من خلال مشروعات برنامج التعاون الفني وبالمساعدات الإضافية من الجهات المانحة، أكثر من 120 حلقة عمل، حيث استفاد من هذا التدريب ما يزيد عن 480 3 من الأشخاص (فبراير/شباط 2004 – سبتمبر/أيلول 2005).

واو – الاستراتيجية العالمية لمكافحة أنفلوانزا الطيور

21 – في سياق "الإطار العالمي للمكافحة المطردة للأمراض الحيوانية العابرة للحدود" المتفق عليها بين المنظمة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان، اشتركت المنظمتان، بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية، في وضع استراتيجية عالمية بشأن أنفلوانزا الطيور الشديدة الإمراض. وتوفر هذه الوثيقة الأسس المفاهيمية والاستراتيجية للعمل الدولي والإقليمي والقطري لتقليل/القضاء على خطر أنفلوانزا الطيور بالنسبة للبشر والدواجن. وتقدم الوثيقة أساليب وخطط تنفيذ لمكافحة المرض.

العناصر الرئيسية للاستراتيجية العالمية:

22 – *الأجلين العاجل إلى القصير* (1–3 سنوات): تقليل الخطر على البشر من طريق الحيلولة دون مزيد من انتشار أنفلوانزا الطيور في هذه البلدان المضرورة في الوقت الحاضر. وتدابير المكافحة المختارة هي إهلاك الدواجن المصابة، الأمن الحيوي ومراقبة حركة الطيور مجتمعة مع استراتيجية تلقيح للدواجن والبط المنزلي.

23 – *الأجلين القصير إلى المتوسط* (4–6 سنوات): عمليات تلقيح واسعة النطاق، حيثما ظلت أنفلوانزا الطيور تنتقل من مكان إلى آخر، لتقليل معدلات المرض، ورصد مشدد لما بعد التلقيح لاحتواء المرض بصورة مطردة وإنشاء أجزاء و/أو مناطق خالية من المرض.

24 – *الأجلين المتوسط إلى البعيد* (7–10 سنوات): النظر في جميع تدابير المكافحة، بما في ذلك التلقيح والتقسيم إلى مناطق والتجزئة التفصيلية. ولضمان نجاح هذه الاستراتيجية على المدى الطويل، لا بد من النظر في إعادة هيكلة قطاعات الدواجن في الأقاليم المضرورة (أي فصل الأنواع، العزل).